

## شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (9) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بالعالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فكما ذكرنا في محاضرات سابقة بالتعليق على كتاب التوحيد لامام الائمة ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمة الله - 00:00:00

ان مسألة الايمان بعلو الله عز وجل من المسائل الاساسية التي فيها التفريق بين المؤمن والملحد وبين المثبت لوجود الله والمنكر لوجود الله عز وجل فان من يثبت ان الله موجود فيلزمه ان يقول انه موجود في العلو. لأن - 00:00:26

سبحانه وتعالى العلي الاعلى وله الكمالات المطلقة ومن لم يثبت العلو فانه يلزمـه احد امرـين كلاهما امرـين واحدـهما امرـ من الاخر فـان من يقول ان الله ليس في العلو فـانه يلزمـه عـيـذا بالـله ان يقول الله في المخلوقـات - 00:00:54

وكيف يكون الـازـلي الـابـدي ذـو الـكمـال والـجـلال فـي النـاقـصـات الـمـوجـودـات الـمـحـدـثـات او يـلـزمـ حـيـنـما يقول ان الله ليس بالـعلـو يـلـزمـه ان الله ليس بـمـوـجـودـ لـانـه يقول كـما يـصـرـعـهمـ لـيـسـ فـيـ العـلوـ وـلـاـ فـيـ السـبـلـ وـلـاـ يـمـينـ وـلـاـ شـمـالـ وـلـاـ فـوـقـ وـلـاـ تـحـتـ وـلـاـ دـاـخـلـ وـلـاـ خـارـجـ وـلـاـ مـتـصـلـ وـلـاـ مـنـفـصـلـ - 00:01:24

اـذـاـ هـذـاـ کـلـامـ مـؤـدـاهـ انـالـلـهـ لـيـسـ بـمـوـجـودـ وـهـوـ عـيـنـ قـوـلـ الـمـلاـحـيـةـ الـمـلاـحـدـ اـهـلـ الطـبـاـيـعـ الـدـهـرـيـنـ الـفـلـاـسـفـةـ وـافـراـخـهـمـ اـعـاذـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـکـمـ الرـسـلـ کـلـهـمـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـمـ جـاؤـواـ بـتـعـرـيـفـ الـخـالـقـ لـلـمـخـلـوقـيـنـ - 00:01:59

وـمـنـ ضـمـنـ ماـ جـاءـوـ بـهـ بـيـانـ حـقـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـنـ الـعـبـودـيـةـ وـبـيـانـ مـاـ لـهـ مـنـ صـفـاتـ الـكـمـالـ وـالـجـمـالـ وـالـجـلـالـ وـمـنـهاـ الـاـقـرـارـ بـعـلـوـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـلـ اـنـ مـسـأـلـةـ عـلـوـ اللـهـ مـسـأـلـةـ فـطـرـيـةـ - 00:02:28

لـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ كـثـيرـ عـنـاءـ قـدـ اـورـدـ الـاـمـامـ الـائـمـةـ اـحـادـيـثـ كـثـيرـةـ فـيـ بـيـانـ هـذـاـ وـوـقـفـنـاـ عـنـدـ بـابـ ذـكـرـ الدـلـيلـ عـلـىـ اـنـ الـاـقـرـارـ بـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ سـمـاءـ مـنـ الـاـيـمـانـ - 00:02:49

يـاـ مـبـارـكـ مـرـةـ ثـانـيـةـ لـاـ تـفـعـلـهـاـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ خـاتـمـ الـنـبـيـيـنـ وـالـلـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـابـ ذـكـرـ الدـلـيلـ عـلـىـ بـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ السـمـاءـ مـنـ الـاـيـمـانـ - 00:03:12

قـالـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ باـشـاـ زـيـادـ اـبـنـ ايـوبـ قـالـ اـنـاـ نـبـشـرـنـيـ عـنـ اـبـنـ اـسـمـاعـيـلـ الـحـلـبـيـ وـعـنـ الـاوـزـاعـيـ.ـ عـنـيـفـ اـبـنـ اـبـيـ كـثـيرـ قـالـ حـدـثـنـيـ هـلـالـ قـالـ حـدـثـنـيـ مـعـاوـيـةـ قـالـ وـكـنـتـ قـالـ وـكـانـتـ قـدـيـمـةـ وـكـانـتـ غـنـيـمـةـ - 00:03:37

وـكـانـتـ غـنـيـمـةـ لـيـ تـرـعـاـهـ جـارـيـةـ لـيـ اوـ كـانـتـ غـنـيـمـةـ لـيـ تـرـعـاـهـ جـارـيـةـ لـيـ قـالـ وـكـانـتـ اـئـمـةـ فـيـ تـرـعـاـهـ جـارـيـةـ لـيـ قـبـلـ اـذـنـيـ قـبـلـ قـبـلـ بـعـنـيـ نـاحـيـةـ بـفـرـقـ مـنـ قـبـلـ وـقـبـلـ - 00:04:02

قـبـلـ يـعـنيـ اـيـشـ؟ـ عـكـسـ بـعـدـ وـقـبـلـ بـعـنـيـ النـاحـيـةـ وـالـنـاحـيـةـ نـعـمـ وـالـجـهـةـ نـعـمـ وـالـجـوـالـيـةـ فـوـجـدـتـ الذـئـبـ قـدـ اـخـذـ مـنـهـ شـاـةـ.ـ وـجـدـتـ وـلـاـ وـجـدـتـ؟ـ وـجـدـتـ قـدـ اـخـذـ مـنـهـ شـاهـيـ.ـ مـمـ.ـ وـاـنـاـ وـاـنـتـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ كـمـاـ يـكـسـبـونـ - 00:04:26

صـكـةـ ثـمـ اـنـصـرـفـتـ إـلـىـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـفـوـاـ يـعـنـيـ اـغـضـبـ كـمـاـ يـغـظـبـوـنـ نـعـمـ فـعـظـمـ ذـكـرـ عـلـيـهـ فـقـلـتـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ اـفـلاـ تـنـفـقـهـ؟ـ قـالـ بـلـ اـئـتـنـيـ بـهـ فـجـئـتـ بـهـ إـلـىـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:04:47

فـقـالـهـاـ اـبـنـ اللـهـ؟ـ قـالـتـ فـيـ السـمـاءـ.ـ قـالـ فـمـ اـنـاـ؟ـ قـالـ فـاـنـتـ رـسـولـ اللـهـ.ـ قـالـ اـنـهـ مـؤـمـنـةـ قـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ بـابـ ذـكـرـ الدـلـيلـ عـلـىـ اـنـ الـاـقـرـارـ بـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ السـمـاءـ مـنـ الـاـيـمـانـ - 00:05:07

دـلـ عـلـىـ اـنـ الـذـيـ لـاـ يـقـرـ بـانـ اللـهـ فـيـ السـمـاءـ فـلـيـسـ بـمـؤـمـنـ لـانـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـنـ مـسـأـلـةـ الـنـبـيـيـنـ وـالـرـسـلـ اـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ السـمـاءـ وـمـعـنـيـ فـيـ السـمـاءـ يـعـنـيـ - 00:05:25

ايش بالعلو يعني في العلو في السماء يعني في العلو لأن من معاني السماء في العربية قلنا كلمة السماء تأتي على كم معنى؟ على اربعة معاني السماء بمعنى العلو والسماء بمعنى الجرم المشاهد والسماء بمعنى السحاب كما قال - [00:05:43](#)

عزوجل وانزلنا من السماء ماء اي من السحاب وقال والسحاب المسخر بين السماء والارض. المقصود بين السماء الجرم المشاهد والارض المعروفة وتطرح كلمة السماء اذا كلمة السماء تأتي لهذه المعاني الرابعة - [00:06:05](#)

فلا بد للمؤمن اذا اراد ان يصح ايمانه ان يقر بان الله في السماء يعني في العلو وحديث معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله تعالى عنه من اصلاح الاحاديث في ذلك. قال صلى الله عليه وسلم لها - [00:06:26](#)

اين الله؟ قالت في السماء وهنا في الحديث فوائد ان من شرط العتق المجزئ لاسيمما ما في الكفارات الايمان وهو قول جمهور العلماء عدا الحنفية - [00:06:46](#)

لانه لو لا فائدة ذلك لما كان لسؤال النبي صلى الله عليه وسلم ايها من فائدة وقوله صلى الله عليه وسلم اين الله دليل على ان من اعظم علامات المؤمنين القرار بان الله في السماء - [00:07:07](#)

وما المعبودات الارادية والمعبودات الافقية كالشمس والقمر والنجوم والكواكب او الشجر والحجر والقبر ونحو ذلك فهي معبودات باطلة فاذا قال قائل لك اين الله؟ اي اين معبودك؟ تقول ابعبودي في السماء - [00:07:28](#)

نعم هذا الحديث رواه الامام مسلم رحمه الله تعالى وابو داود والامام احمد هذا الحديث من احاديث التي تواردت عليها الائمة روایة ودرایة ذكرها الفقهاء ذكرها المحدثون المؤرخون ذكرها اهل الاصول الحديث هذا مشهور حتى انه يصلح حد الاشتهرار - [00:07:49](#)  
عرفي نعم قال رحمه الله حدثنا عن قال حدثنا يحيى واخوكم سعيد قاله حدثنا الحجاج وقال ابو القدامه عن حجاج قال ابن كثير عن هلال ابن ابي ميمون عن عطاء ابن يسار عن معاوية ابن الحزم السلمي قال وكانت ايجابية ترعى غنما كي. فذكر الحديث بتمامه. وفي الخبر - [00:08:22](#)

قال ائتي بها فقالت اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. قال ابو بكر هذا هو الحجاج ابن ابي عثمان الصواف سمعت محمدا يحيى يقول الحجاج متين يريد انه حافظ متقن. نعم - [00:08:53](#)  
والحديث لم ينفرد فيه الحجاج عن يحيى فقد مر معنا في الاسناد السابق ان الذي روى هذا الحديث عن يحيى ابن ابي كثير اليماني هو الامام الاوزاعي وكفى به راوية - [00:09:13](#)

الامام الاوزاعي ابو عمرو عبدالرحمن ابن عمرو الاوزاعي واياضاً كون هذا الحديث رواه الحجاج ابن ابي عثمان الصواف فهو متابعة للاواعي. نعم قال حدثنا ربيع بن سليمان ابن عديم وقال اخبرنا الشافعي قال اخبرنا مالك. وحدثنا الحسن بن حنبل الزعفراني قال حدثنا محمد بن ادريس - [00:09:32](#)

الشافعي قال قال حدثنا يونس ابن عبد الاعلى وحدثنا ان مالكا اخبره عن عطاء ابن يسار عن الحكم انه قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جارية فيك ان ترعاك وانانبي فجنتها ففقدت شاة من - [00:10:00](#)  
فسألتك عنها فقالت اكل الذئب فاستئذت وكتت منبني ادم فلطمته على وجهها وعلى رقبتي اتى اطلقها؟ فقال لها رسول الله صلی الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله - [00:10:24](#)

قال اعتقاد هذا الاسناد مسلسل بالائمة تأملوا معي الامام ابن خزيمة يرويه عن الامام الربيع بن سليمان المرادي وهو من اكابر الشافعية من تلاميذ الامام الشافعي ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي عن الامام ابو عبد الله مالك ابن انس - [00:10:44](#)

دار الهجرة فتأملوا معي ان الحديث مسلسل بالائمة وهم يروون ايضاً هذا الحديث من عدة طرق عن مالك فالحديث مشهور عند الامام مالك عند الامام الشافعي عند الامام احمد فكيف ينكر - [00:11:11](#)

نعم قال حدثنا زياد قال حدثنا محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان محمدا جاء بخادم بخاتم سوداء اتماء الى رسول صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي جعلت عليها عتق رقبة مؤمنة فقالوا يا رسول الله هل - [00:11:31](#)

ان اعتقد هذه المقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت رأسها فقامت في السماء فقال كم انا؟ قال انت رسول الله. فقال اعتقدتها فانها مؤمنة اي قصة اخرى ورواية اخرى وفيها ايضا دلالة واستفهام ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:02](#)  
اذا رأى انسانا قد قطع قلبه عن عنائق المعبودات الارضية والافقية فانه يشهد له بالإيمان و اذا شهد لرسول الله بالرسالة شهد له بالاسلام نعم و خادم هذه الكلمة تطلق على المذكر والمؤنث - [00:12:29](#)

ولكن الذي يفرق هو الوصف ما قال خادم اسود اعتم وانما قال بخادم سوداء عتماء نعم قال رحمه الله حدثنا ابن عمر بن رافع قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا السعودية عن عمر ابن عبد الله عن أخيه ابن عبدالله عن أبي الرواية - [00:12:52](#)  
الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية نعجنية فقالوا يا رسول الله ان علينا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله اشار الى السماء؟ قال رسول الله ومن انا؟ قال - [00:13:14](#)

الى رسول الله من السماء اي انت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقدتها فانها امنة. نعم قال حدثنا بعضكم نصره قال حدثنا اسد السنة يعني ابن موسى قال حدثنا المسعودي بهذا مثلك. وقال ان علي - [00:13:34](#)  
مؤمنة وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربكم اشارت يدها الى السماء ثم قال من انا؟ فقالت بيدها ما من السماء الى الارض دعني رسول الله والباقي منه - [00:13:55](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قصة اخرى وفي بعض الروايات انها ما كانت تحسن النطق ولذلك كانت تتكلم بالاشارة اما لعجبتها اي ليست عربية واما لكونها اللي في لسانها شيئا - [00:14:10](#)

نعم قال حدثنا محمد لكن حديث معاوية ابن الحكم صريح في ان المرأة كانت تتكلم والقصة متعددة نعم قال حدثنا محمد قال حدثنا عن ابو داود قال اخبره في عون ابن عبدالله ابن في هذا الاسلام منكم. وقال ايضا - [00:14:32](#)  
قال ابو بكر ابیت تمام هذا الباب في كتابه يعني هنا في الرواية واضح انها قالت وقال ايضا بجارية عجماء لا تفصح اي لا تستطيع ان تتكلم بكلام يفهم منها - [00:14:56](#)

نعم قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال عن بيت الله بن عبدالله عن رجل من الانصار انه جاء بامرأة سوداء قال يا رسول الله ان علينا عقوبة مؤمنة فان كنت ترى هذه الملة اعتقدتها فقل اتشهدين ان لا الله - [00:15:22](#)  
لا الله الا الله. قالت نعم. قالت تشهدين اني رسول الله. قالت نعم. قالت بعد الموت؟ قالت نعم. قال اعتقدتها رواه مالك عن ابي شهاب عن عبيد الله عن عبدالله موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم. على كل حال هذه قصة اخرى - [00:15:45](#)

والقصص تتعدد وسائلة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم متعددة بحسب الظروف والاحوال ولعل قائلا يقول ان هذه المرأة ما كانت تفصح لذلك اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم بالاشارة وليس هذا هو المعتقد - [00:16:04](#)  
هل لنعتقد ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرها على باطل اين عقول من يقول هذا الكلام هل يمكن ان النبي صلى الله عليه وسلم يقر الجاري على باطل هل يمكن للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:16:28](#)  
ان يأتي بسؤال يدل على باطل هم يقولون في كتبهم ان الله لا يسأل عنه باللينية. كما لا يسأل عنه في الكيفية كما لا يسأل عنه بالكيفي وهذا تالله عدم المحو - [00:16:45](#)

لا يسأل عنه بالكيفية لانا لم نره ولم نر له مثيلا ولم يأتنا وصف في كيفية فنهن لا نعلم كيفية صفاته تبارك وتعالى اما وقد جاءنا العلم بوجوده - [00:17:06](#)

فاما ان تقول انه في المخلوقات عيادة بالله او انه فوق المخلوقات ولا في عاقل عنده مسكة علم يقول ان الله اسفل المخلوقات عيادة بالله او ان الله مساو للمخلوقات عيادة بالله - [00:17:27](#)

يرحمك الله فهي القسمة ما يمكن من ناحية الصبر العقلي اما داخل واما خارج الداخل ممتنع عقلا لانها وجدت بعد ان لم تكن فكيف يكون الكامل في الناقصات فلم يبق الا انه خارج. تأملوا معي الان. و اذا قلتنا انه في الخارج يلزم منه الان عدة احتمالات لا - [00:17:47](#)

عنها اما ان المخلوقات اعلى منه تعالى الله عن ذلك واما انه مساو للمخلوقات وكيف تكون المحدثات مساوية الكامل جل في علاه المقدس العزيز وعلمنا انه لم يبقى الا انه جل وعلا هو العلي الاعلى وكل شيء من المخلوقات دونه - [00:18:15](#)

نعم قال رحمة الله حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يشرون عن ابن عمر قال حدثنا عنه. الحديث السابق مسلسل بالائمة يا اخوة تأملوا معي محمد ابن يحيى ابن فارس الذهني امام خراسان - [00:18:42](#)

عن عبد الرزاق بن همام الصناعي امام صناعة عن معمر ابن راشد الازدي امام الازديين عن الزهر امام الزهريين منبني من قريش. عن عبدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود تابعي ثقة - [00:19:01](#)

المعروف عن رجل من الانصار صحابي لا يظروا جهة. فالاسناد مسلسل بالائمة محمد بن يحيى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبدالله بن عبيد الله بن عتبة - [00:19:21](#)

عن رجل من الانصار وهو اما معاوية او رجل اخر الله اعلم. ما بهم؟ هذا اسناد كيف يرد نعم قال رحمة الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا فيه ابن عمر وقال عدد اعمالكم قال ابو بكر اخطأ الحسين ابن الوليد في اسناد هذا الخبر - [00:19:40](#)

رواه عن مالك عن عبيدة الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني المحدثون قوم نصفه وليسوا غشية ولا خدعة - ويذكرون ما لهم وما عليهم. فهنا الرواية فيها خطأ. الرواية اللي قبلها رواه مالك عن ابن شهاب عن عبيدة الله عن عبد الله مرسلا - [00:20:04](#)

فاورده رواه الحسين بن الوليد فاختطا في الاسناد فاورده. هذا دليل على ان القوم اهل انصاف يراقبون الله جل وعلا نعم قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب في عصر في عصر الفضيلة المسعودي قال الزبيدي عن عبيدة الله عن ابي هريرة - [00:20:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نحو من ذلك يريد من حديث ابن مسعود عن ابن عبيدة الله ابن عبد الله عن ابي هريرة قال قال لانه لم يقل متنها مؤمنا قال ابو بكر لا شك ولا ريب ان هذا ضرر ليس في خبر مالك ذكر ابي هريرة فاما معهم في روایته فانه قال عن رجل من الانصار - [00:20:54](#)

ليس من الانصار ولست انكر ان يكون خبر معملا ثابتا صحيحا ان يروي ابي هريرة عن رجل من الانصار لو كان واحدا كيف اذا تحصل لدينا ان الاحاديث صارت ثلاثة - [00:21:17](#)

حديث معاوية بن الحكم وحديث ابي هريرة وحديث عبيدة الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود عن رجل من الانصار القصص تعددت فلا يأتي انسان ويقول ان في رواية عبيدة الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود عن رجل من الانصار ليس فيه ذكر اين الله - [00:21:45](#)

يقول هذه قصة اخرى ما يلزم يعني مثلا عندنا حديث قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم للكافر المشرك ما يمنعك على ان تسلم ويأتيه كافر اخر ولا يقول له نفس العبارة - [00:22:09](#)

هل يلزم؟ ما يلجم نعم مثل الصحابة رضوان الله عليهم النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه هذا الصحابي فيوصيه بوصية والآخر يوصيه بوصية اخرى بحسب الحال وقرائن الاحوال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم طبيب القلوب. صلوات ربى وسلامه عليه - [00:22:26](#) سيد المذkin والمعلمين والمربيين صلوات ربى وسلامه فهو ينظر الى احوال الناس وما يقترن باحوالهم من الدلائل نعم قال رحمة الله حديث عمرو بن عبد الله في الامتحان انما اجابت السوداء بشارة بباب المطر. وفي خبر الزبير اجابت السوداء بالاثم نعم - [00:22:48](#) بعد الاستفهام لما قال لها اتشهدين ان لا الله الا الله وفي الخبر انها قالت نعم وكذا عين استفهمان قال تشهدين اني رسول الله؟ قالت نعم نطقا بالكمال والاشارة بيده ليس النطق بالكلام - [00:23:10](#)

وفي خبر زيادة الامتحان يعني نعم هذه العبارة نطق بالكلام. اما الاشارة باليدها ليس نطقا بالكلام هو كلام مفهم لكن ليس بالنطق وانما بالاشارة. لكن في اللغة ما يسمى كلاما - [00:23:29](#)

وان كان مفهوما لذلك ماذا عرف العلماء اللغة الكلام لفظ مركب مفيد بالوظيفة. طيب الاشارة مفيدة لو قال انسان اين زيد؟ اين محمد؟ فاشر الان حصلت الفائدة من الاستفهام ولا ما حصل؟ حصل لكن لا يسمى هذا كلاما في في لغة العرب لذلك قال - [00:23:50](#)

الإشارة باليد ليس النطق بالكلام. نعم وفي خبر امتحان بعد الموت لما استسلمها بعد الموت فافهموا لا تغارقو فافهموا لا تغالطوا اي لا تقع في الغلط. ما يجيك واحد يقول لك طيب جاء من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن رجل من الانصار -

00:24:15

في ذكر اين الله؟ شتقول قصة اخرى حديث اخر يجيك انسان ويقول لك ان في رواية ابى هريرة انه قال قادم سوداء عتماء وليس في حديث معاوية بن حكم هذا الوصف ماذا تقول - 00:24:41

قصة اخرى لا تفصح قصة اخرى فما لا تعارض بين هذه القصص نعم قال رحمه الله رواها علماء الحجاز عن النبي صلى الله عليه وسلم في نزول الرب جل وعلا الى السماء الدنيا كل ليلة تشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقبيله - 00:25:04

مستيقظ لها في هذه الاخبار من نزول الرب. مش غير ان نصف كيفية ان نبينا المصطفى بن يصل لنا كيفية نزول طالبنا الى سماء واعلمنا انه ينزل والله جل وعلا لم يتترك ولا هنبيه عليه السلام بيان عن المسلمين الحاجة اليه من امر دينه - 00:25:32

فنحن قادرون مصدقون بما في هذه الاخبار من ذكر نزول غير المتكلمين القول بصفته او بصفة الكيفية اذ النبي الله عليه وسلم لم يصل لنا كيفية نزولهم في هذه الاخبار الامانة وثبت وصح ان الله جل وعلا فوق سماء الدنيا الذي اخبر - 00:25:52

وبيننا صلى الله عليه وسلم انه ينزل اليه محال في لغة العرب ان يقول نزل من اسفه الى اعلى ومفهوم في الخطاب وان النزول من اعلى الى اسفه يعني احاديث النزول في نفسها ادلة على علو الله عز وجل - 00:26:12

نعم قال رحمه الله شعبة عن ابى اسحاق الاغاثة. وهددنا محمد بن ابى سلطان قال هددنا كنز بن اسد قال هددنا قال سمعت قال اشهد على ابى هريرة وابى سعيد الخدري انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا ان الله يحب حتى يذهب ثلث الليل فينسوا - 00:26:32

ويقول هل من سائل هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ هل من مذنب؟ فقال له رجل حتى يطلع الحدود؟ قال نعم. هذا حديث هل من مستقبل؟ فقال رجل لابى اسحاق حتى؟ قال نعم - 00:27:06

نعم قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا اشهد عليهما بذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يكمل حتى اذا ذهب نزل الى سماء الدنيا فنقول هل من داع؟ هل من سائل حتى يطلع الفجر؟ قال ابو بكر - 00:27:24

الحجازيون وال العراقيون يختلفون في كلية يقول الحجازيون ابو عبد الله. ويقول العواقبون ابو مسلم. وغير مستنفر ان اسم احدهما عبد الله واسم اخر مسلم فيكون له كنيتان على اسم البيت - 00:27:54

وكذا قال حدثنا عيسى ابن موسى قال حدثنا جرير عن ابن منصور عن ابن اسحاق نحو حديث شعبة ابى المعنى مختلفان. قال قال وان يسمعه وحبيب من اضل. عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حتى يذهب شطر الليل الاول. ثم ينزل الى - 00:28:14

فيقول هل من مستوف فاغفر له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب اتوب عليه؟ حتى ينشق الفجر. قال حدثنا احمد قال قال ابو سفيان الجامي انه قال ذلك في كل ليلة - 00:28:53

قال هذا ابن اسحاق ابن وهب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عن ابى صالح عن ابى سعيد وابى هريرة وابى اسحاق الامير رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:29:12

صلى الله عليه وسلم ان الله ان الله يمهل حتى يمكن حتى يذهب شطر الليل اول ينزل الى سماء الدنيا. فيقول الامير المستخدم فاغفر له. هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب فاتوب عليه - 00:29:27

حتى ينشق الفجر قال وان ابا سفيان قد ذكر عن هذه النعم الله انه قال ذلك في كل ليلة. دخل الامام اسحاق عن الامير ابن طاهر رحمه الله فقال وقد وشى الواشون الى الامير بن طاهر ان الامام اسحاق يرى التشبيه - 00:29:44

وكان الامير غفر الله له رجلا يحب السنة ويكره اهل البدع فعظم في نفسه كيف يكون الامام اسحاق يرى رأى المشبهها فلما دخل عليه اراد ان يتتأكد مما وصل اليه الخبر - 00:30:04

فقال له يا امام قد جاءنا في الخبر ان الله ينزل فاخبرني كيف ينزل فقال له الامام اسحاق قد اخبرنا الله عز وجل ان له ذاتا فاخبرني  
كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله - 00:30:26

فعلم الامير ان الناس يكذبون عليه فاجلسه بجواره على سرير الملك فالمسألة من باب واحد القول في الصفات كالقول في الذات انا  
الآن لما اقول لكم جاء كيف جاء من يعرف - 00:30:50

لماذا لا تعرفونها ما وصفت الذات فكيف تعرفون؟ طيب معنى المجيء معروف عندنا اذا قال الانسان جاء عرفنا ما معناه جاء لكن  
وش اللي جاء عشان نعرف كيف جاء - 00:31:19

نعرف معنى جاء لكن ما نعرف كيف جاء الا اذا عرفنا الفاعل اذا عرفنا ذات الفاعل عرفنا كيفية مجئه. لما اقول  
لكم الان اه انتبه الى هذه المسألة - 00:31:36

جاءت من رؤيا شلون جت واتحداكم تعرفون كل ما انا عاد شلون جت؟ ما اعرف من فوق من تحت من يمين من شمال ص؟ طيب  
لما اقول جاءه الملك في الغار شلون جاء - 00:31:56

ما نعرف شلون نزل ما منع طيب لما انا الان اقول لكم انتبهوا مع ان هذي اشياء لما اقول جاء القطار على رجوله ما لها  
رجول؟ شلون جاء - 00:32:16

على السكة في الحديث طيب جاء الرجل على قدميه عرفتم كيف جاء ولا ما عرفتم طيب جاء الرجل راكبا عرفتم ولا ما عرفتم  
جاءت الدابة جاءت الطائرة جاء الطير جاء الصقر ها - 00:32:38

الكلمة معناها واضح في كل الاماكن. شو اللي تغير؟ الكيفية بتتغير كيفية ذات الفعل فالله جل وعلا نعلم انه موجود ثابت وجوده ولا  
نعلم كيف ذلك. فكذلك نعلم ان له صفات ونشتبه هذه الصفات ولا نعلم كيفيات - 00:32:59

فيها وذكرت لكم في درس مضى الشمس ترون هذه الشمس هي في السماء في العلو وهي مشرقة وهي مغربية وهي مستوية  
في كبد السماء وهي في العلو ومع ذلك - 00:33:27

هو شيء واحد يوصف بأنه مستو في السماء ويوصف بأنه قد شرقت الشمس قد غربت الشمس قد استوت الشمس وهو في  
العلو مخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى فكيف بالعلو الاعلى جل في علاه - 00:33:54

ما تترك يجييك انسان يقول لك شلون يعني كل ساعة في الارض في الثالث الاخير من الليل شلون ينزل؟ يقول شلون هذا اتركها بر  
انت الان تقيس بعقلك انت الان اخبرني هذه الشمس مخلوقة من مخلوقات الله - 00:34:18

وهي في كل لحظة تنزل تشرق وتغرب وهي في كبد السماء. كيف ما تستطيع ان تتصور الا بالنظريات التي تقال لك. وانت تشاهدها  
يمكن ان تتكيف صورتها. تتكيف استواها تتكيف شروقها وغروبها لانك تراها - 00:34:41

اما الله جل وعلا لا يمكن ولذلك الصحيح من اقوال اهل العلم انه ينزل جل في علاه ولا يلزم من نزوله انه ليس في العلو فهو العلي  
الاعلى لان العلو صفة ايش قلنا؟ ها؟ صفة ذات - 00:35:06

والاستواء على العرش صفة ايش فعل فالله العلي الاعلى فهو ينزل جل وعلا ولا يلزم من ذلك انه ليس بالعلي. نعم قال رحمه الله اتنا  
يونس ابن عبد الاعلى قال اخبرهم بوه ان مالك حدثه عن ابن شهاب عن ابي عبدالله وعن ابي سلف - 00:35:27

ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امجد الله تبارك وتعالى الى زمان  
الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب لهم ان يسألوني فاعطيتهم ومن الارض لهم - 00:35:52

قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن قال حدثني عن مثله وقال عن ابي عبد الله سلمان العظام قال ينزل ربنا والباقي منا قال انه ما سمع  
ابا هريرة رضي الله - 00:36:13

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى ثم ذكر مثله غير انه لم يقل حين يبقى فقال لنا احمد مرة في خبر  
يونس ينزل ربنا تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه من - 00:36:33

من يدعوني استجب له من يستغفرني اغفر له وقال لنا احمد مرة في خبر ما لك حدثنا عنى قال حدثنا عنى قال حدثنا ابي

عمي ابن انس وحدتنا يحيى بن حكيم قال حدتنا عن ابو داود قال حدتنا عن ابراهيم ابن السعدين عن الراوي من ابي سلمة والاغر  
كليهما عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:36:55

الله عنه اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا محمد ابن يعقوب قال حدتنا ابيه عن  
عن ابن شهاب عن ابي عبدالله عن ابي هريرة انه اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحدثنا محمد قال حدثنا عبد الرزاق -  
00:37:19

قال وعدتنا محمد قال حدثني ابو اليهان قال اخبرنا شعيب عن الزبير قال في حديث اخبرني ابي هريرة ابي سلمة والاخاه صاحب  
ابي هريرة. وفي حديث شعيب قال حدثني ابو سالمة ابو ابن عبدالرحمن وابو عبدالله عمر. صاحب ابي هريرة - 00:37:39  
وكان ابا هريرة اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث يونس عن ابن وهب عن مالك وزاد في خبر شعيب حتى الفجر  
غير انه لم يكن في خبر يعقوب الى سماء الدنيا - 00:38:00

قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى ابن كثير. قال حدثنا عن اسامه بن عبدالرحمن عن  
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى شهر الليل الاول او ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى  
سماء الدنيا فيقول هل من سائل - 00:38:14

ان يعطى هل لداعي يستجاب له؟ هل من مستغفر يغفر له؟ حتى ينفجر الصبح. وهذا يجعل طالب العلم لا يهتم فقط في المسائل  
وانما اهتموا بالعمل فاذا كان الثالث الاخير من الليل وتعارى من الليل - 00:38:34

فلا اقل من ان يذكر الله ويستغفر له ويطلب منه نعمة قال رحمة الله حدثنا محمد ابن عبد الاعلى الصناعي قال حدثنا المعتمر قال  
سمعت محمدا ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله جل وعلا كل ليلة الى سماء الدنيا  
باسم الليل الاخر او بثلث الليل - 00:38:50

فيقول من ذا الذي يدعوني فاستجيب له. من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يستغفرني فاغفر له؟ حتى يطلع الفجر او ينصرف  
الظالم صلاة الصبح قال حدثنا محمد بن بشانى قال حدثنا عن عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن عمر قال وعدتنا محمد المشاري ما  
حدثنا عبد الوهاب قال - 00:39:16

الا انه قال حتى ينفجر الصبح او ينصرف الطالب من صلاة الصبح قال حدثنا ابي قال سمعت ابن عمان يعني ابن راشد يحدث عن  
الزبير عن ابي سلمة عن ابي - 00:39:36

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو اهلها نحو حدث مالك وزاد قال الزهري فلذلك كانوا يفضلون صلاة اخر  
يفضلون صلاة اخر الليل. قال يعني على اول - 00:39:55

القيام الليل كله خير اوله وآخره. لكن اخره افضل قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا موسى ابن هارون قال حدثنا هشام ابن  
يوسف ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:40:10

ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة اذا مضى ثلث الليل الاول يقول انا الملك وانا الملك من الذي يسألني فاعطيه من الذي يدعوني  
فاستجيب له؟ استغفروني فاغفر لهم فلا يزال كذلك الى الفجر. قال حدثنا محمد ابن اخي قال حدثنا المعتدل قال سمعت -  
00:40:29

عند الله عن سيدنا ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه وعدتنا محمد بن علي بن حكيم قال يحيى عن عبيد الله ماذا  
اخبرني سعيد ابن ابي سعيد المنظوريين عن ابي هريرة رضي الله عنه وحدثني قال حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد - 00:40:49  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وحدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا مثل ابي علي بن محمد بن اسحاق قال من قال اخبرني سعيد  
بن ابي سعيد قال وحدثنا عم موسى قال حدثنا عن ابي علي يحيى ابن ابي - 00:41:10

انه سمع ابا هريرة يقول يعني الامام عدد الاسانيد حل حتى لا يأتي انسان وينكر فان هذا الحديث اسانيد كثيرة وممتدة قال حدثنا  
محمد بن عبد الله قال حدثنا الحارث قال حدثنا ابن هشام عن يحيى ابن ابي كثير من ابي جابر انه سمع ابا هريرة يقول -  
00:41:30

قال وحدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابن حاظر وقال حدثنا الان عن ابي صالح ذكره عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة وابي اسحاق وحبيب عنه عن ابي هريرة وحدثنا عن محمد بن عبد الرحيم بزار - [00:41:57](#)

قال فتذهب ابو بدر شجاع ابن الوليد قال حدث سعيد ابن سعيد قال سمعت سعيد ابن مرجانة عن ابيها ولا يترضى الله عنه قال وعدننا محمد واستغفر الله الواسطين قال حدثنا قال حدثنا محافظا قال فلنتمسك لعریس - [00:42:13](#)

يعني ان سعيد ابن قيس وقال اسلام وحدثنا سعيد الانصاري قال سعيد بن مرجانة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول هكذا سعيد ابن ابي سعيد ابن مرجان - [00:42:31](#)

قال وحدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا محمد ابن اسماعيل ابن ابي فدي قال ابن عباس ابن مطعم عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعوه جميعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا جميعا - [00:42:45](#)

نزول الرب جل وعلا كل ليلة الى سماء الدنيا. قال ينزل الله تبارك وتعالى شر الليل فيقوم من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له فلا يزال كذلك حتى ترحل الشمس - [00:43:05](#)

حتى توجد الشمس والفاظ الاخرين خرجتها في كتاب الصلاة خلقته وخبر المعتمر قبل خبره ابن ابي سعيد الا انه قال ان الله تعالى وقد سينزل تلك الساعة الى سماء الدنيا فيقول هل من داعي تجيئ عن لسانى فاعطيه سؤله - [00:43:21](#)

هل المستطيع فاغفر له؟ وفي جميع الاحوال ينزل الى سماء الدنيا فلا خبر محمد ابن اسحاق فان فيه يهدى الله الى سماء الدنيا. وفي قال كل ليلة. يعني حتى ترحل الشمس اي تنتشر او تظهر - [00:43:41](#)

او تسفر ورواية يهبط الله مثل رواية ينزل نعم يفسر على معنى ينزل لانه الاكثر والشهر نعم قال حسننا الحسن ابن حامد الزعفران قال انه قال ذلك في كل ليلة كتب الزعفران قال حدثنا عبد الله ابن السبيل قال - [00:44:01](#)

قال بالاسكندرية ميمونة قال قال حدثنا قال صدرنا مع رسول الله من مكة قال خلقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ما بال شم الشجرة - [00:44:24](#)

الذى يده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يرى من القوم الا باكيا. قال ابو بكر الصديق ان لم يستأذن بعد هذا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وكان اذا حلف قال والذى نفسي بيده اشهد ان اشهد عند الله - [00:45:16](#)

ما منكم احد من بلاد اليوم الاخر ثم يسجل الا سلك به في الجنة. سلك به في الجنة. ولقد وعدني ربى عز وجل ان يدخل من امتى الجنة سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب. واني ارجو ان تدخلوني - [00:45:36](#)

وحتى ابوه وما اصطلاح من ازواجهم وذرياتكم مساكنكم في الجنة ثم قال اذا مضى شهرين او قال فرجاه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء المجنونة قل لا مسك عن عبادي غيري. من الذي يسألك - [00:45:53](#)

حتى ينفجر الشفاعة وحفظ الان في اخبار الاخرين ان من يستأذنك بعد ذلك بنفس الاساذدة قال والله في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل من امتى سبعون الفا بغير لسان ولا عذاب واني لاظن الا يدخلها حتى تبوء انتم - [00:46:09](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك وتعالى اولئك الى السماء فاغفر له. وقال ابو دار في حديثه نسأل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا قال - [00:46:39](#)

قال سفيان قال سفيان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب نصف الليل ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا في بابها فيقول من الذي يستقيم اعطيهم من الذي يدعوني فاستجيب له - [00:47:09](#)

حتى يطلع الفجر قال ابو بكر ليس بواجب رواية من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المحدث في بعض الطرقات في بعض الخبر ويستخدم في بعض الاوقات وربما يكون في الشرك من شيء - [00:47:29](#)

فلا يكون شيئا من شيء في مثل شيء في بعض القوات مما يمكن من حكم السماوي ولا يكون شك شك من شك في اسم بعض الرواة مما يوهن من حفظ اسم الراوي - [00:47:49](#)

نعم قال محمد ابن سلمة رحمة الله وان كان في شرك اسمه فقال على رجل من اصحاب الذين صلوا الله عليه وسلم وخبر القاعدة ان العلم ان الجهل بالصحابي كالعلم به سواء - [00:48:04](#)

لان الصحابة كلام عدو الجهل بالصحابي كالعلم به لا فرق المهمة ان نتيقن ان الذي سقط هو صاحب فقط نعم قال حماد ابن سلمة رحمة الله من اصحاب النبي صلوا الله عليه وسلم - [00:48:29](#)

ابن عباس بأسناد اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه وغير مستنكر نافع بن جبير مع جلالته يوم كان مكانه من العلم ان من يروي خبرا عن صحابي عن النبي صلوا الله عليه وسلم وعن جماعة من اصحاب النبي صلوا الله عليه وسلم ايضا ولعل يعني كما روى خبر ابي - [00:48:59](#)

عن النبي صلوا الله عليه وسلم الذي رواه عن ابيه لزيادة المعنى. في خبر ابي هريرة عن خبر ابي هريرة فلا يزال كذلك حتى ترجع الشمس وليس الذي روى عن ابيه الذي روى عنه ابيه او عن رجل من اصحاب النبي صلوا الله عليه وسلم غير مسمى ويطلق غيره لفظ - [00:49:19](#)

الذى روى عن ابي هريرة ان هذا على انهم خبران لا خبرا واحدا لا يمكن ان يكون نافعا ابن جبير روى هذا الحديث من طرفيين. نعم قال عن ابراهيم الهجري قال وعدنا محمد بن يحيى قال حدثنا جحف وابن عمي قال قال عن ابراهيم - [00:49:49](#)  
عن ابي احوص رفعه وقال يوسف في حديثه قال رسول الله صلوا الله عليه وسلم ان الله يفتح ابواب السماء في ثلث الليل الباقي ثم يأتي الى سماء الدنيا فما يزال كذلك حتى تستطع الشمس. وقال محمد ابن يحيى في حديثه فيبسط يده فيقول - [00:50:21](#)  
على عدي روى علي بن زيد روى علي بن جدعان عن الحسن عن عثمان بن ابي العاص عن النبي صلوا الله عليه وسلم قال ينجو الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا كل - [00:50:41](#)

فاستجيب له فاغفر له ولا حدث له محمد البشاري قال حدثنا هشام عن ابن عبد الملك اخربنا الوليد دم الكلب سطر واحد الله يهديك قاعد اقول لك كم هذا مو متعلق باللي بعده متعلق في اللي قبله - [00:50:54](#)  
بتقول والله ما توقف لنا يقول لك لا هذا يقهر الله يرضي عليك الله الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:51:34](#)

حي حي على حي الله اكبر لا لازم قال رحمة الله حدثنا يوسف بن موسى قال عن ابراهيم قال حدثنا جاكم بعون قال ابراهيم عن ابي الاحوس رفاه وقال يجب في حديثه قال رسول الله صلوا الله عليه وسلم ان الله يفتح ابواب السماء في ثلث الليل الباقي ثم يهبط - [00:53:01](#)

الى سماح الدنيا فيبسط يديه فلا احد يسألني فاعطيه فما يزالهم كذلك حتى تستطع الشمس. وقال محمد بن يحيى في حديثه فيبسط يده فيقول انا علي. روى علي بن زيد. روى علي وروى علي بن زيد - [00:54:54](#)  
ابي العاص عن النبي صلوا الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا كل ليلة فيقول هل من داع فاغفر له عن علي ابن زيد. قال وروى البيت ابن سعد ابن زياد ابن محمد عن محمد - [00:55:12](#)  
عن رسول الله صلوا الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يدخل في ثلاث ساعات ان الله عز وجل بقينا من الليل. بقينا من الليل ثلاث ساعات بقينا من الليل يعني الثلث الاخير - [00:55:42](#)

او بقينا بقينا احسن من بقينا. نعم في ثلاث ساعات بقينا من الليل. نعم قال ان الله عز وجل ينزل في ثمان ساعات من الليل. يلتفت يرجع الذكر في الساعة الاولى لم يرده احد غيره - [00:56:06](#)

ويثبت ما شاء ثم ينزل في الساعة التي لم تراها عينه ولم تخطر على قلوب البشر ولا يسكنها منبني ادم غير النبئين والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى لمن دخلك ثم ينزل في الساعة نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهلها - [00:56:25](#)  
طوبى لمن دخلك صلحوا النسخة عندكم اذا في خطأ طوبى بمن دخلك قال ثم يجري في الساحة الثالثة الى سماء الدنيا ليغرق بروحه وملاكته. بروحه بروحه وملائكته فتنتفض ما يقول بعزة ثم يطلع الى عباده فيقول هل من مستغفر اغفر له - [00:56:43](#)

حتى تكون صلاة الفجر. ولذلك يقول هو قرآن الفجر كان مشهودا. فيشهده الله وملائكته الليل والنهار قال حدثنا الامام محمد بن يحيى قال حدثنا سعيد ابن ابي مريم المصدي قال واعتقدنا علي بن داوود القنطري قال حدثنا عبد الله بن صالح -

00:57:11

هنا في نسخة الحديث السابق ثم ينزل في الساعة الثالثة الى سماء الدنيا بروحه وملائكته الروح ما يروح الله عز وجل به من النعم على عبادي قال فتنتفض اي السمع - 00:57:33

فيقول واكتب هنا قيومي بعزمي يعني قوامك بعزمي يشير الى ماذا الى السماء الدنيا فصلحوها فتنتفض يعني السماء لنزول الرب جل وعلا. فيقول الرب قومي بعزمي يعني استقيمي بعزمك - 00:57:55

ثم يطلع الى عباده فيقول هل من مستغفر اغفر له؟ هل من داع اجييه؟ حتى تكون صلاة الفجر. نعم قال حدثني الامام احمد بن يحيى قال هنا اول موضع يلقب شيخه بالامام - 00:58:21

وهو امام ولا ريب محمد ابن يحيى ابن فارس ابن خالد الذهلي امام نيسابور ولد في نيسابور ونشأ في نيسابور وهو ذهلي عربي لولا ما جرى بيته وبين الامام البخاري - 00:58:41

لكان له صيت قال حدثنا الامام محمد ابن يحيى قال حدثنا سعيد بن ابي مريم الصغير قال حدثنا ابن سعد قال وحدثنا عن ابن داوود القطري قال حدثنا عبد الله بن صالح - 00:59:12

بهذا الحديث تماما قال لما علمت داود قال ابن القيم في هذا الحديث ثم ينزل الله الى السماء الدنيا فتنتفض فيقول بعزمي. نفس الخطأ هو الصواب قومي وليس قيومي نعم - 00:59:27

شدها والشروط ما هو قيومي بعزمي هو التحرير بالظاهر. قيومي هو التحرير بالظاهر قومي هو الصلة لانها لما انتفشت استحقت الخطاء فكان الخطاب لها قومي اي لا تتعوجي. قومي بعزمي نعم - 00:59:50

قال رحمه الله ولفظتني خبر النبي الصالح قال اذا كان في الاخر ثلاث ساعات فقير من البيت يغضب الله في الساعة الاولى في الكتاب الذي لا ينظر فيه ثم ينظر في الساعة الثانية في عينه في عدن في عدن في عدن جنة عدن نعم - 01:00:18

جنة عدن هذه من الجنان العالية ولا الفردوس اعلى منها. نعم قال ثم ينظر في الساعة الثالثة في علمي وهي مسكنه لا يكون معه فيها الا النبيون والصديقون والشهداء. وفيها ما لم تره عيني ولم يخطر على - 01:00:37

بشر ثم هبط في الساعة الثالثة الى زمان الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه من يستغرنني فاغفر له من يدعوني فاجييه حتى الفجر ثم قرأ وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده الله وملائكته - 01:00:57

قال روى عمر قال روى بن حارث ان عبد الملك حدثه عن ابن ابي المتصدع ابن ابي ذر عن القاسم ابن محمد عن ابيه او عمه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يرزق الله عز وجل ليلة النصف من شعبان - 01:01:15

زمان الدنيا فيغفر لكل شيء الا الانسان في قلبه شحناه او مشرك بالله. الا الانسان في قلبه شحناه او مشرك بالله اعاذنا الله واياكم من ذلك وهذا الحديث - 01:01:34

يعني حديث عظيم الانسان الذي ينام سليم القلب على المسلمين ليس في قلبه شحناه ولا بغضنه لاحد حتى من ظلمه ما الذي يحصل عليه؟ هو نائم يحصل على مغفرة الله عز وجل - 01:01:50

لان الله سبحانه وتعالى ينزل بليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا بدون لا تكون عندك صلاة ولا عندك عبادة ولا طاعة فيغفر لكل شيء الا الانسان في قلبه شحناه او مشرك بالله - 01:02:09

صنفين من الناس الله لا يغفر لهم المشرك والذى في قلبه شحناه وقد سأل بعض الناس عن الحكمة في مغفرة الله عز وجل في ليلة النصف من شعبان. وهذا الحديث - 01:02:29

بعض اهل العلم والصواب ان الحديث صحيح وان الضعيف هو قيامه او في تخصيصه بالذكر او في تخصيصه بالعبادة او في تخصيصه بالصدقة اما كون الله يغفر في ليلة النصف من شعبان فهذا حديث ثابت وله طرق كما ذكر ذلك الحافظ آبا بن رجب

وصحح ذلك العلامة الالباني رحمه الله فان قال قائل فما الحكمة من مغفرة الله تبارك وتعالى؟ لعباده في ليلة النصف من شعبان الحكمة من ذلك حتى لا يردوا على رمضان الا وهم ظاهرون من الذنب. فيستقبل - 01:03:14

الشهر بكامل الطهر والنقاوة ليس على اعتاقهم ولا على اصحابهم شيء من الذنب هذا مثل المحرم المحرم اذا جاء عند المواقت فاغتسل فلبى يغفر له ما قد سلف فيتقدم الى الحرم ظاهرا مطهرا - 01:03:41

وهذا مثل المصلي المصلي اذا كان عليه ذنب فانه اذا توضأ سقطت اثار الذنب من يده ومن تحت اشفار عينه ومن تحت قطرات لحيته فيأتي الصلاة وليس عليه شيء من الذنب - 01:04:07

هذه حكمة من الله عز وجل ان العبد يأتي الى الصلاة وهو ظاهر مطهر يأتي الى الحج وقبل الوصول الى مكة قد غفر الله له. يأتيه رمضان قبل رمضان خمسة عشر يوما قد غفر الله له او اربعة عشر يوما غفر الله له حتى يقدم على ربها بظاهر - 01:04:28

ونقاوة تامة ليخلص في عبوديته لربه تبارك وتعالى ويخلص الوهية الله عز وجل نعم قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن قال حدثني عمرو عمرو على كل حال كل الاحاديث التي مضت معنا فيها اثبات ان الله تبارك وتعالى في العلو وانه جل وعلا - 01:04:56

العلي الاعلى اما ابواب اثبات صفة الكلام لله عز وجل فهذه نرجيها ان شاء الله في المحاضرة القادمة ونسائل الله جل وعلا ان يجعل العلم روضة نواظرنا ونذهب عقولنا وانشراحة صدورنا وثمرة فؤادنا - 01:05:24

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 01:05:51